Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين أرسل هدارة خطاباً مطولاً إلى مكتب رئاسة الجمهورية يتهم فيه وزير الثقافة فاروق حسني وكلاً من سمير سرحان وأحمد حجازي وجابر عصفور وغالي شكري أنهم شيوعيون، ويحاولون السيطرة على الثقافة المصرية من منابر وأدوات، ويدعو رئيس الجمهورية إلى عزلهم ويحذره منهم ومن ألاعيبهم. ولكن من سوء حظ هدارة أن رئيس الجمهورية أرسل الخطاب إلى المعنيين بالاتهام، وهو تقليد جديد في الدولة لم يكن يحدث في الجمهوريات السابقة، حيث كانت ترد الشكاوى إلى المعنيين بالأمر. وحين وصل الخطاب إلى حجازي نشره حرفياً في مجلة «إبداع» ناشراً رده عليه في العدد نفسه كاتباً أنه: «يمارس الوشاية ويقود الحياة الثقافية المصرية لعصر محاكم التفتيش»، مدافعاً بشدة عن زملائه المثقفين موضع الاتهام. وبدأت رسائل التعاطف ترد إلى حجازي من جماعات الأدباء في الأقاليم. فرد هدارة بتوقيعات أخرى، لكن معظم الذين وقعوا مع مصطفى هدارة أعلنوا في بيان أنهم لم يوقعوا شيئاً، وأنهم متعاطفون مع حجازي، عندها انسحب هدارة من المعركة قائلاً أنه لم يكتب إلى رئيس الجمهورية وشاية وإنما «شكاية».

يبدو إدوارد الخراط للوهلة الأولى أشبه بشخصية التحري في الرواية البوليسية، رجل هادىء يصغي إليك، يبتسم بحذر. يهز رأسه بخجل. وتبدو غرفته أشبه بصومعة باحث في التاريخ أو عالم في الآثار. مجلدات ضخمة على الرفوف، كتب في الصناديق الكرتونية، ومتفرقات من اللوحات والأيقونات، وتماثيل صغيرة للفراعنة... ويتفرق كلامه بين وصلات من صمت متقطع:

«أنا محبط مما يجري. لقد قلت رأياً عابراً عن محفوظ وإدريس، أنهما متوسطا القيمة. وطلبت من الصحافي عدم نشر ذلك، ولم يكن قولي